

# أسلوب القَصْر وبلاغته في القرآن | البلاغة القرآنية [01]

غازي أحمد

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين بادئ نقول العرب لها اساليب بلاغية وهذه الاساليب تتنوع وحاول العلماء ان يضبطوا هذه الاساليب بقواعد معيارية - [00:00:02](#)

لماذا احيانا يقدم المبتدأ على الخبر؟ وحيانا يقدم الخبر على المبتدأ لماذا نقدم المفعول به على الفعل لماذا مثلا في الفاتحة الله سبحانه وتعالى لماذا قال اياك نعبد ولم يقل نعبد اياك - [00:00:24](#)

لماذا الله سبحانه وتعالى مثلا قال فاعلم انه لا اله الا الله فقصر الالهية على الله سبحانه وتعالى ولماذا مثلا يقول وما محمد الا رسول هنا قصر الموصوف على الصفة وهنا - [00:00:40](#)

الصفة على الموصوف هذه كلها اساليب بلاغية. وهذه الاساليب البلاغية كما قلنا لكم تبين عن مقصود المتكلم من كلامه. وبها تعرف بلاغة المتكلم. القصر في اللغة هو الحبس. القصر في اللغة - [00:00:55](#)

هو الحبس ومنه قول الله سبحانه وتعالى مقصورات في الخيام. حور مقصورات في الخيام. اي محبوسات في الخيام لا يخرجن من الخيام. فحور الجنة لا يخرجن من ثيابهن اي من قصورهن - [00:01:12](#)

واما في اصطلاح علماء البلاغة فالقصر هو تخصيص امر بامر في طريق مخصوص تخصص شئ بشئ باسلوب وطريق مخصوص واذ هذا هو القصر وهو الاسلوب الاول والقصور ينقسم من جهة طرفيه دائما عندنا في القصر يا اخوة طرفان. الطرف الاول هو طرف - [00:01:31](#)

المقصود عليه. والثاني هو المقصود. يعني انت مخصص او تقصر او تحصر شئ بشئ فانت اذا قلت لا اله الا الله انت هنا قصرت اللوهمية في الله سبحانه وتعالى فالمقصود عليه هو الله - [00:01:58](#)

والمقصود هو صفة الالهية وكذلك قول الله سبحانه وتعالى وما محمد الا رسول انت هنا عكست هنا قصرت الذات اللي هو محمد عليه الصلاة والسلام على الصفة اللي هي صفة الرسالة تريد انه ليس - [00:02:17](#)

الى وسأتى الى ذلك بحول الله سبحانه وتعالى. فاذا دائما في القصر عندنا اذا صح ان نقول ركنان للقصر المقصور والمقصود عليه. المقصور والمقصود عليه. وحيانا قد يكون المقصود صفة - [00:02:34](#)

قد يكون المقصور عليه موصوف وقد يكون بالعكس المقصور موصوف والمقصود عليه صفة فلا يشترط ان يكون المقصور عليه الذات. بل احيانا قد تكون الذات هي المقصور والمقصود عليهم وصف كما سيأتينا بحول الله سبحانه - [00:02:51](#)

وتعالى وآآ من جهة الطرفين دائما يكون القصر للصفة على الموصوف او للموصوف على الصفة تنبيه هنا لا نريد بالصفة النعت عند آآ النحويين. انما نريد بالصفة الصفة المعنوية نريد الصفة ما هو اعم من النعت. ما هو اعم من النعت - [00:03:08](#)

الخبر مثلا يدخل في الصفة المهم انك تصف الشئ معنويا لا نحويا هذا الذي نريده هنا ولنبدأ اولاً بقصر الصفة على الموصوف. قصر الصفة على الموصوف قصر الصفة او حبس الصفة على الموصوف او تخصيص الصفة بالموصوف - [00:03:29](#)

ينقسم الى اقسام ثلاثة. القسم الاول وهو ما يسمى بالقصر الحقيقي وهو ما يسمى بالقصر الحقيقي وفي القصر الحقيقي ان تقصر الصفة هذه على هذا الموصوف بحيث انه هذا هذه الصفة لا يمكن ان تكون موجودة في غير هذا الموصوف - [00:03:53](#)

بتاتا كما في قول الله سبحانه وتعالى اعلم انه لا اله الا الله فانت هنا بهذا الاسلوب اللوهمية على الله سبحانه وتعالى. قصرت صفة استحقاق العبادة على الله سبحانه وتعالى - [00:04:12](#)

الصفة هنا بالموصوف. خصصت الصفة اللوهية بالموصوف الله سبحانه وتعالى اذا هذا هو القسم الاول وهو القصر الحقيقي. القصر الحقيقي ودائما عندنا في القصر يا اخوة عندنا خطوتان. الخطوة الاولى اننا نثبت الصفة للموصوف - [00:04:31](#) والخطوة الثانية اننا نخصص صفة بالموصوف بمعنى اننا نمنع ان تكون هذه الصفة موجودة بغير هذا الموصوف والا لو ان الله سبحانه وتعالى في هذه الاية اراد فقط ان يصف نفسه باللوهية لقال الله اله. وانتهى الامر - [00:04:51](#) وقال ان الله اله لا مو سهل. لكنه قال لا اله الا الله ولم يرد فقط ان يصف نفسه باللوهية، انما اراد ان يقصر هذه الصفة على ذاته العلية وهذا هو الفرق بين مجرد الاخبار - [00:05:09](#) انه الله اله او ان الله اله وبين قولنا لا اله الا الله. ودائما تقول نقصر فيها في هذا الاسلوب لا اله الا الله او لا رجل في الدار مثلا - [00:05:25](#)

تقصر دائما الاول على الثاني نقصر الاول على الثاني فاذا في اسلوب لا اله الا نقصر الاول على الثاني نخصص الاول والثاني بالثاني ايا كان هذا الاول قد يكون هذا الاول صفة وقد يكون هذا الاول موصوف لا يعيننا - [00:05:37](#) بهذا الاسلوب دائما نقصر الاول على الثاني وسنأتي الى طرق القصر بحول الله سبحانه وتعالى في هذا الدرس القسم الثاني من اقسام القصري هو القصر الاضافي القصر الاضافي اي القصر بالنسبة الى كذا - [00:05:51](#) مثلا انا لو قلت لك الان فلان اذكى الناس وارتد الاردن لانه الاختبارات حصلت في الاردن فانا هنا قلت فلان اذكى الناس بالنسبة الى الاردن فهذا تقريب لمعنى الاضافة وكذلك انت في القصر الاضافي - [00:06:12](#) تقوم تخصيص الصفة بالموصوف بالنسبة الى شئ معين بالنسبة الى شئ معين واضح؟ فاذا لا مطلقا بخلاف لا اله الا الله لا اله الا الله انت تقصر اللوهية على الله مطلقا. في كل حال وفي كل زمان وفي كل مكان - [00:06:36](#) اما في القصر الاضافي فانت تقصر الصفة على الموصوف او الموصوف على الصفة كما سيأتيه لكن بالنسبة الى شئ معين. مثلا لو قلت لك جاء زيد وعمرو ثم قلت لك لكن ليس في الدار الا زيد - [00:06:58](#) انا رأيت وعمرا مقبلين لكن لما فتحت الباب ودخلت الدار ما وجدت في الدار الا زيدا طيب انا قولي لك ليس في الدار الا زيد. ليس في الدار الا زيد مثلا - [00:07:15](#) هذه المقولة التي قلتها لك ليس في الدار الا زيد انا قصرت وجود الوجود في الدار على زيد قصرت كون الوجود في الدار على زيد. لكن الا يحتمل ان يكون من غير زيد وعمرو - [00:07:35](#) مثلا كبرك وخالد الا يحتمل ان يكونا في الدار؟ نعم. ممكن ان يكون في الدار قبل ان يأتي زيد عمرو ممكن يكون بكر وخالد في البيت ثم جاء زيد عمرو وانا قلت لك لكن ليس في الدار الا زيد. لكن ليس في الدار - [00:07:53](#) الا زيد طيب انا هنا القصر ليس الا لا الافي واثبات. نفس الاسلوب السابق بلا اله الا الله لكن آآ هنا انا اردت القصر الاضافي ولم ارد القصر الحقيقي. لماذا؟ لانه هناك احتمال انه يكون بكر وخالد في الدار. فاذا القفصل الاضافي يكون بالنسبة الى شئ معين - [00:08:07](#)

اذا بالنسبة الى عمرو زيد هو الوحيد في الدار بالنسبة الى مجموع زيد وعمرو زيد هو الوحيد الموجود الان في الدار. ارجو ان اقول قد يعني قربت لكم المراد بالقصر الاضافي - [00:08:30](#) فاذا هو قصر نسبي نسبي وقد يتأتى باسلوب النفي والاثبات لا اله الا او ليس اله الا اخره واما القسم الثالث من اقسام القصر فهو القصر الحقيقي الادعائي وهذا القصر بحاجة الى تركيز حقيقة - [00:08:48](#) هذا القصر هو من اقسام القصر الحقيقي من القسم الاول او فلنقل هو قريب من القسم الاول وذلك انك تدعي شيئا ثم بناء على ادعائك هذا الشئ تبني هذا القصر - [00:09:10](#) تبني هذا القصر طيب نقول نمثل لكم بقول الله سبحانه وتعالى انما يخشى الله من عباده العلماء. انما يخشى الله من ابداء العلماء انما ايضا من ادوات الحصر اولا انت قصرت - [00:09:26](#)

خشية الله في العلماء من عباده قد يقول قائل اعوام الناس الذين لم يصلوا الى مرتبة مرتبة ان يتصفوا بكونهم علماء هؤلاء العوام فليس في قلوبهم خشية لله سبحانه وتعالى - [00:09:49](#)

بلى في قلوبهم خشية لله سبحانه وتعالى طب لماذا الله سبحانه وتعالى الخشية في اباده بالعلماء مين هم فهنا تفسير الاية على هذا الاسلوب. طبعا هذا هذه الاية اخرجت مخرج المبالغ - [00:10:11](#)

الغرض من هذا النوع من القصر المبالغة في اثبات الخشية لهؤلاء العلماء فكأن خشية غيرهم لله لا تعتبر شيئا اذا ما قيست بخشية العلماء وكأن غير العلماء وان كانوا ممن يخشى الله سبحانه وتعالى اذا قيست خشيتهم بخشية العلماء وقوبلت خشيتهم بخشية العلماء كانها - [00:10:29](#)

لا شيء كانها معدومة بالنسبة الى خشية العلماء. لانه خشية العلماء اكبر من خشية غيرهم بكثير لله سبحانه وتعالى. وهذا يدلك على فضل العلم فاذا اراد الله سبحانه وتعالى من خلال هذا القصر - [00:10:58](#)

آ المبالغة. طب لماذا سميناه قصرا حقيقيا ادعائيا؟ لانك اولا تدعي انه لا يوجد خشية عند غير العلماء ثم لا يبقى عندك الا من الكفار الذين لا يخشون الله والا من كذلك - [00:11:15](#)

والا القسم الاخر لي هم العلماء وكأنك تزيل القسم آ العوام من المؤمنين فاذا الغرض من ذلك المبالغة في نسبة الخشية الى العلماء بالنسبة الى بالذات يعني المؤمنين. اما الكفار فلا خشية في قلوبهم - [00:11:34](#)

الله سبحانه وتعالى ولم نجعله اضافيا لانك انت لا تقول بالنسبة الى كذا. وان كان بعض العلماء يجعله يجعل هذا القسم من قسم القصر الاضافي لكن ان يجعل هذا القصر من اقسام القصر - [00:11:51](#)

اه الحقيقي لانك بعد ان تدعي الشيء يصير القصر حقيقيا. انت تدعي انه خشية هؤلاء بالنسبة الى خشية العلماء لا شيء. فاذا انت اذا قرأت انما يخشى الله من اباده العلماء - [00:12:07](#)

في هذا الامر تعظيم لخشية الله سبحانه وتعالى في قلوب العلماء. وفي هذه الجملة حض للناس على طلب العلم وفي هذه الجملة الفرق بين اهل العلم وغيرهم من الناس. ولذلك غير بعيد من هذا المعنى قول النبي صلى الله عليه وسلم فضل العالم على العابد كفضلي على ادناكم - [00:12:19](#)

وكفضل القمر على سائر الكواكب واذا هذه هي الاقسام الثلاثة المتعلقة بقصر الصفة على الوصوف. لو تأملنا ايضا في هذه الامثلة لوجدنا اننا قصور آ الصفة على الموصوف نقصر الصفة على الموصوف. ففي المثال الاول مثلا في قولنا لا اله الا الله نقصر الالهي الالوهية - [00:12:38](#)

الالهية على الله الموصوف. في المثال الثاني ليس في الدار الا زيد. نقصر الكون في الدار. وهو معنى الكينونة في الدار. هي معنى تقصرها على زيد. لانه دائما نقصر الاول على الثاني بهذا الاسلوب - [00:13:00](#)

وفي المثال الثالث انما يخشى الله من عباده العلماء نقصر الخشية على العلماء وكذلك نقصر الاول على الثاني. يعني ان لم هؤلاء الا آ نقصر دائما الاول فيها على الثاني لانه ان سيأتينا ان شاء الله تعالى في طرق القصر اساليب اخرى تقصر الثانية للاول. تقصر الثاني على الاول. في قصر الموصوف على - [00:13:13](#)

قصر الموصوف على الصفة وقصر الموصوف على الصفة ليس فيه الا قسم واحد ليس فيه الا اسم واحد وهذا القصر يا اخوة قصر موصوف على الصفة لا يكون الا قصرا اضافيا وسنذكر ذلك ان شاء الله سبحانه وتعالى بالمثال - [00:13:34](#)

ومثاله قول الله سبحانه وتعالى وما محمد الا رسول ما الفرق بين لا اله الا الله وما محمد الا رسول. وما محمد الا رسول تقصر محمد على الرسالة الموصوف على الصفة. لا تقصر الصفة على الموصوف في هذا المثال لانه دائما في النفي والاثبات تقصر الاول على الثاني - [00:13:53](#)

قولنا وما محمد الا رسول فيه قصر بالموصوف على الصفة. للموصوف على الصفة طبعا دائما يا اخوة في مثل هذه الامور لابد ان نستحضر معنا لماذا نزلت اصلا هذه الاية؟ ما هو الغرض البلاغي من انزالها بهذه الطريقة؟ لماذا الله سبحانه وتعالى اعلم هذا الاسلوب

لماذا الله سبحانه وتعالى اعلم هذا الاسلوب؟ في الحقيقة من مما ذكر من اسباب نظور هذه الايات شاع بين الناس ان النبي صلى الله عليه وسلم مات وقال المنافقون لو كان نبيا ما قتل - 00:14:36

لو ان محمد عليه الصلاة والسلام نبي ما قتل وما قتله قتله اعداءه فذهبوا الى بعض المسلمين. ممن يعني لم يرسخ الايمان في قلوبهم. او خيلنا نقول ممن وقعوا في اضطراب - 00:14:52

يلصق الايمان في قلوبهم مما وقع فيهم الاضطراب من اهل الايمان من الصحابة وقالوا لهم ارجعوا الى دينكم القديم واخوانكم من اهل مكة قال ونكلم عبد الله ابن ابي ياخذ لنا امانا من ابي سفيان - 00:15:05

وطبعا هذا الكلام كان في المعركة قال فهموا بترك القتال والانضمام للمشركين. يعني كادوا بعد وفاة النبي السلام حدثت فتنة. انه لو كان هذا نبي ما قتل. ما مات. والحقيقة ان السلام في هذه المعركة - 00:15:22

فلم يقتل لم يقتل النبي عليه الصلاة والسلام بينما ثبت فريق اخر من المسلمين. منهم انس بن النضر عم من؟ انس ابن النضر عم سيدنا انس بن مالك وقال ان كان محمد - 00:15:35

قد قتل فان رب محمد حي لا يموت اذا كان محمد قتل رب محمد صلى الله عليه وسلم حي لا يموت وانتم تعبدون الله ولا تعبدون محمدا ثم قال وما تصنعون بالحياة بعده؟ فقاتلوا على ما قاتل عليه - 00:15:50

فامرهم ان يقاتلوا حتى لو محمد مات نحن سنكمل القتال وسنجهز على الاعداء فاذا في ظل هذا هذا هذه الاضطرابات التي حصلت في المعركة بين الصحابة والموضوع في تقطيع روس وفيه موت - 00:16:09

نزل قول الله سبحانه وتعالى وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضره الله شيئا فاذا يا اخوة هذه الاية وهذا الاسلوب وما محمد الا رسول - 00:16:22

الله سبحانه وتعالى يريد ان يقصر ذات النبي صلى الله عليه وسلم على كونه مجرد بشر رسول لانه عدم الموت هو من صفات الاله سبحانه وتعالى. وليس من صفات البشر - 00:16:41

وقول الله سبحانه وتعالى لهم وما محمد الا رسول؟ محمد ترى انتم لماذا تستغربون لو مات او قتل محمد ليس في الامر غرابة لانه محمد في النهاية بشر. وليس الها وما محمد الا رسول قصر لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم على - 00:16:55

بشرية وعلى كونه بشرا مرسلا من الله سبحانه وتعالى وبالتالي فهو معرض للموت والقتل كغيره من البشر ولكن الله سبحانه وتعالى طبعا عصم نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم آباية اخرى عن الموت والقتل قبل تبليغ الرسالة. هذا مأخوذ من اية اخرى - 00:17:11

اذا هنا نحن قصرنا ماذا على ماذا؟ قصرنا الموصوف على الصفة. لانه الرسالة صفة ومحمد موصوف. لكن هنا بعكس لا اله الا الله انت هنا قصرت الموصوف على الصفة قلت ما محمد الا رسولي - 00:17:34

قد يقول قائل لماذا جعلنا القصر هنا اضافيا؟ لماذا جعلنا القصر هنا اضافيا نقول القصر هنا ليس حقيقي لماذا سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام له صفات اخرى سيدنا محمد كان اب وكان قائد. وكان معلم. وكان رسول وكان وكان نبي - 00:17:49

وكذلك كان ابا وكان زوجا وكان ابنا وله صفات كثيرة. فلماذا يا رب تقصر ذات النبي صلى الله عليه وسلم على الرسالة على معنى الرسالة هنا قصره على معنى الرسالة بالاضافة الى شيء اخر. اي بالاضافة الى اللوهية او البشرية هو قصره على البشرية من جهة

نسبته الى - 00:18:08

رسالة لانه الرسول لا يكون الا رسولا لمرسل الا رسولا لمرسل ويكون آبا بشرا ولا يكونوا الها فاذا وما محمد الا رسول قصر للموصوف على الصفة وهو قصر اضافي لانه بالنسبة الى - 00:18:29

كونه اله او بشر هو رسول بالنسبة الى كونه اله او رسول هو رسول. فاذا طالما انه في الامر نسبي سنسمي هذا القصر بالقصر الاضافي وليس قسرا حقيقيا وليس فيه مبالغة مثل القصر الحقيقي الادعائي اللي مر معنا - 00:18:45

يقول الله سبحانه وتعالى انما يخشى الله من عباده العلماء. والله تعالى اعلى واعلم فاذا هنا تبدأ الانسان يبدأ من خلال تعلم هذه

الاساليب الغوص في اسرار بلاغة القرآن الكريم - 00:19:04

انت لولا فهمك بهذا الاسلوب لما كنت فهمت انه الله سبحانه وتعالى يقصر عبده محمدا على الرسالة بالنسبة للالوهية لانه يريد ان يثبت للناس انه حتى الرسول يمكن ان يموت ويمكن ان يقتل لانه بالنهاية بشر - 00:19:21

ولذلك سيدنا ابو بكر ولذلك سيدنا ابو بكر رضي الله عنه وارضاه. لما توفي نبينا صلى الله عليه وسلم كان فقيها كان يفقه هذه الاية. ايش قال قال لما آآ قام سيدنا عمر ورفع سيفه - 00:19:36

وقال من قال ان محمدا قد مات قطعت رأسه انما ذهب للقاء ربه كما ذهب موسى ابن عمران للقاء ربه وسيرجع لشدة الصدمة بعد وفاة النبي عليه الصلاة والسلام ما استطاع ان يتحمل فكأنه خرج من عقله - 00:19:52

وما استطاع احد ان يقوم له الا من الا ابو بكر رضي الله عنه وارضاه وقام وخطب في الناس ومع انه ابو بكر كان من ارق الصحابة قلبا الا انه كان باع رقة قلبه صلب القلب - 00:20:12

وقال لهم الا من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت وهذا هو مصداق قول الله سبحانه وتعالى وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان ماتا - 00:20:28

لو قتل انقلبتم على اعقابكم واذكر انه بعض الصحابة لما سمع هذه الاية قال كأني اسمعها الان. كأني اسمعها الان ولعله عمر اذا ما كنت واهما والله سبحانه وتعالى اعلم. الحديث طبعا هذا هو الاثر - 00:20:46

رواه الامام البخاري عن سيدنا ابي بكر رضي الله عنه فاذا هذا هو قصر الموصوف على الصفة وهو قسم واحد بخلاف قصر الصفة على الموصوف وهي ثلاثة اقسام اقسام القصر الاضافي - 00:20:59

الان القصر الاضافي الذي ورد معنا على الموصوف او قصر الموصوف على الصفة هذا القصر الاضافي تختلف تسميته باختلاف حال المخاطبين باختلاف حال المخاطبين. تعرفون اننا درسنا في نذكركم بما درسناه في تعريف البلاغة - 00:21:14

انه في البلاغة دائما لابد للبلوغ ان يراعي مقتضى حال الناس. المخاطبين بل في بعض الاحيان يراعي مقتضى حال نفسه يراعي مقتضى حالي نفسي ولذلك نقول القصر الاضافي يا اخوة القصر الاضافي يعني بالنسبة الى شيء ما. الاضافي يعني ليس القصر الحقيقي ولا الحقيقي للادعاء انما هو قصر - 00:21:33

بالنسبة الى شيء ما ينقسم الى اقسام ثلاثة وهذه الاقسام من حيثية من حيثية حال المخاطب من حيثية حال المخاطبين ولذلك يقسمه العلماء الى اقسام ثلاثة الى قصر افراد وقصر قلب وقصر تعيين - 00:21:55

افراد قلب تعيين افراد يكون المخاطب يعتقد في صفة ما او في شيء ما انها مشتركة بين امور ويأتي تمام فيمنع ان يكون هذا الامر متعلق بما سوى الذي هو آآ يفرد - 00:22:17

في قصر القلب يكون الانسان عنده اعتقاد مغاير لما سيقوله له الان المتكلم والمخاطب نعم وفي قصر التعيين يكون المخاطب شاكا هل هذه الصفة موجودة بفلان او بفلان وهذا هو الفرق بين قصر التعيين وقصر الافراط. قصر الافراط هو يعتقد وجود هذه الصفة في فلان وفلان وفلان وفلان. كأن يقول مثلا - 00:22:39

محمد والي ويونس كرماء انت ايش تقول له الكريم محمد فانت قصرت الكرم على محمد فانت افردت محمدا بالكرم واما في القسم الثاني مثلا اذا قال لك عيد كريم فانت ايش تقول له؟ - 00:23:07

بل محمد الكريم ستقصر الكرم على محمد وتنفي الكرم عن زيد وهذا قصر قلب. يعني انت تقلب اعتقاد المخاطب واما القسم الثالث فهو قصر التعيين. قصر التعيين يكون شك جاء محمد او علي او زيد فتقول له بل محمد مثلا - 00:23:29

محمد والله تعالى اعلم. انا اردت من وراء ذلك ان اقرب لكم هذه الاقسام الثلاثة. والا آآ سنذكر امثلة على ذلك من خلال كتاب الله سبحانه وتعالى اذا القسم الاول هو قصر الافراد. قصر الافراد المخاطب يعتقد صفة موجودة - 00:23:48

في اشياء مختلفة في اشياء مختلفة ويقصر اه اه احد هذه الاشياء على هذه الصفة وهو كغيره كالأقسام الاولى ينقسم الى قصر الموصوف على الصفة والى قصر الصفة على الموصوف. دائما نستحضر هذين القسمين قصر الموصوف على الصفة وقصر الصفة على

مثلا النصرى كانت تثلت. وتقول مثلا الله ثلاثة لذلك الله سبحانه وتعالى في النساء ايش يقول لهم؟ يقول لهم ولا تقولوا ثلاثة منتهاوا خيرا لكم لا تقول ثلاثة هذا يستلزم انهم كانوا مثلثة. يقولون الله ثلاثة اب وابن وروح قدس - 00:24:31

لذلك ستجد في نفس الاية الله سبحانه وتعالى يقول لهم انما الله اله واحد انما الله اله واحد. هنا انما الله اله واحد قصد بالصفة على الموصوف او للموصوف على الصفة - 00:24:54

انما الله اله واحد قصر للموصوف على الصفة فقصر الله على اللوهية نصر الله اللوهية بمفرده. ما قال انما الله اله توقف شايفين قال انما الله اله واحد. فقصره على اللوهية وحده - 00:25:08

بصره على اللوهية وحده. هذا يستلزم اخراج الابن وروح القدس من مسمى الالهي والابن في الحقيقة هو عيسى ابن مريم وروح القدس في الحقيقة هو سيدنا جبريل عليهما السلام. لكن هم او اله الملك - 00:25:29

الذي نفخ في مريم وقال له آ عيسى عليه الصلاة والسلام فنفى الله سبحانه وتعالى ذلك عنهما باسلوب القصر باسلوب القصر فاذا هنا قصر الافراد لانهم معتقدوا اللوهية موجودة بعيسى الله - 00:25:42

روح القدوس؟ يقال لا. اللوهية مفردة او متعلقة او صفة خالصة لله من دونهما من دونهما. اذا هذا قصر للصفة على للموصوف على الصفة. نعم. ردا على مثلثة النصرى فهو قصر ودائما كما ذكرنا سابقا قصر الموصوف على الصفة يا اخوة يكون قصرا اضافيا لا يمكن

ان يكون قصر الموصوف على الصفة قصرا حقيقيا لانه دائما - 00:25:55

له عدة صفات لكن هو قصره على الالهية هنا وان كان الله سبحانه وتعالى مثلا خالق رازق وان كان الله سبحانه وتعالى آ جبار. متكبر. لماذا قصره على صفة اللوهية هنا وحده - 00:26:23

هنا بالنسبة الى ما دعي من الوهية عيسى. وبالنسبة الى ما دعي من الوهية الملك الله سبحانه وتعالى اله واحد. لا نعني بذلك الله سبحانه وتعالى ليس له صفات اخرى غير اللوهية. انما هو بالنسبة الى شئ معين الى كونه اله وله شركاء - 00:26:37

وكونه متفردا باللوهية وهو متفرد باللوهية فاذا يا اخوة هذا هو القسم الاول وهو قصر الافراد قصر الافراد من امثلة قصر الصفة على الموصوف المتعلقة بقصر الافراد قولك ما شاعر الا شوقي. ما شاعر الا شوق الشاعر المصري المعروف - 00:26:53

ردا على من زعم ان غيره يشاركه في الشعارية. يعني واحد يقول لك فلان شعر وفلان شعر وفلان شعر فانتقل له ما شاعر الا شوقي الا شوقي فالقصر هنا اضافي اي بالنسبة الى هؤلاء الشعراء شوقي هو الشاعر - 00:27:15

شوقي هو الشاعر الشعارية صفة وشوقي ذات موصوف وانت قصرت هذه الصفة على ذات شوقي خلاف هناك انما الله اله واحد. انت قصرت الله على الصفة واما قصر الصفة على الموصوف - 00:27:31

هذا هو مثاله ردا على من زعم ان غيره يشاركه في الشعارية. اي بالنسبة الى غيره من الشعراء الشاعر شوق. وقد يحمل هذا المثال على الحقيقي للدعائي اذا اريد به المبالغة اذا اريد به المبالغة اما اذا اريد بذلك نفي النسبة عن غيره الشعائرية فهذا قصر اضافي والله تعالى - 00:27:49

اهلا واهلا بك قصر القلب وهذا النوع من القصر يكون ردا على المخاطب اذا كان يعتقد عكس الحكم عكس الحكم الذي انت تريده. مثال ذلك في قول الله سبحانه وتعالى ردا له - 00:28:09

آ المنافقين في اوائل سورة البقرة. قال الله سبحانه وتعالى في المنافقين واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون. فاذا هم قصروا انفسهم على الاصلاح وهذا قصر منهم - 00:28:26

اضافي لان هذا لانه من باب قصر الموصوف على الصفة ودائما قصر الموصوف على الصفة يكون قصرا اضافيا وقولهم انما نحن مصلحون قصروا فيه انفسهم على الاصلاح. في مقابل ماذا؟ في مقابل الافساد. فاذا عندي افساد اصلاح - 00:28:43

المجال الذي اقصوا بناء عليه هو الاصلاح والافساد فقصوا انفسهم على الاصلاح فرد الله سبحانه وتعالى عليهم بقوله الا انهم هم المفسدون. فاذا هناك قصر اخرون ما هو هذا القصر الاخر يا اخوة - 00:28:59

الا انهم هم المفسدون. الا انهم هم المفسدون. اين القصر في جملة الا انهم هم المفسدون انهم هم المفسدون. ضمير الفصل هنا. ضمير الفصل هنا وايضا تعريف تعريف المسند اللي هو المفسدون - [00:29:18](#)

الا انهم هم المفسدون اما في آآ الا انهم هم المفسدون دائما دائما آآ اذا كان القصر باسلوب المبتدأ والخبر المعرف بالالف واللام وهنا يكون القصر للخبر المبتدأ. وهم هنا ضمير الفصل لتقوية الحكم. لتقوية - [00:29:35](#)

هذا الحكم كان ممكن يكون في غير القرآن الا انهم المفسدون. ويفيد القصر لكن معهم فهنا قوى لك الحكم قصروا انفسهم على الاصلاح فالله قصر الافساد عليهم وفي كلا الحالين هذا قصر اضافي لانه المجال - [00:29:58](#)

محدد يقول الله سبحانه وتعالى سورة الاخلاص قل هو الله احد الله الصمد وهنا قصر الله سبحانه وتعالى الصفة على الموصوف. قصر الصفة اه على الموصوف والله تعالى اعلم. فاذا اه قصر القصر هنا - [00:30:13](#)

جاءنا عن طريق تعريف تعريف المسند اللي هو الخبر. تعريف المسند اللي هو الخبر. فقولهم الله الصمد يقولون الله الصمد. غير قولنا الله صمد لانك اذا قلت الله صمد انت اخبرت عن الله سبحانه وتعالى بالصمودية - [00:30:33](#)

اما لما تقول الله الصمد انت تصف الله سبحانه وتعالى وتخبر عنه بانه صمد وكذلك تقصر الصمدية عليه والصمد هو الذي تصمد اليه الخلائق هو مرجع الخلائق ترجع اليه الخلائق. وهو الذي لا يتفرق عن كثرة طلبات خلائقه - [00:30:51](#)

الى اخره طيب آآ القصر هنا الله الصمد فيه نوع قصر. آآ قال بعض العلماء انه هذه الاية جاءت فيها قصف ابطال لما تعوده اهل الشرك في الجاهلية من دعائهم اصنامهم - [00:31:10](#)

في حوائجهم والفرع اليها او الفرع اليها في نوائبهم كما قال طاهر بن عاشور في تفسيره فاذا اذا استحضرتنا المخاطبين اللي هم المشركون وجدنا انه الله الصمد تقصر الصمدي على الله سبحانه وتعالى وايضا فيها رد على ماذا - [00:31:27](#)

فيها رد على المشركين الذين كانوا يدعون الصمدي لاصنامهم الله سبحانه وتعالى الله سبحانه وتعالى او دون الله. بمعنى انهم يرفعون آآ هديتهم للاصنام والاصنام ترفع الادية وهذه هي الشفاعة الشركية - [00:31:45](#)

هذه هي الشفاعة الشركية. فدائما الاية تعالج المشاكل للناس وهذه الاية نزلت في بيئية مشرقة. هذه الايات نزلت في بيئية مشرقة هذه البيئية المشرقة كانت تدعي الصمدية لمن؟ لهذه الاصنام. فالله سبحانه وتعالى قال بالموضوع وقال لهم لا - [00:32:01](#)

هذه الاصنام لا تنفع ولا تضر انما الصمد الله يصمدون وتلجأون الى الله سبحانه وتعالى. واما لو كان عندنا مشرك اخر يدعو الله ويصمد اليه في آآ مواطن ولا يدعوه في مواطن اخرى. فهنا نرجع الى الحالة الاولى اللي هي قصر الافراد. قصر الافراج - [00:32:16](#)

ولعل قصر الافراد هو الاقرب الله سبحانه وتعالى يقول في سورة الاسراء واذا مسكم الضر في البحر ضل من تدعون الا اياه فلما نجاكم الى البر اعرضتم. يعني هو في البحر كان الله الصمد. لهم. لما كانوا في مأزق الفلك ستغرق في البحر وهاجت الامواج وتراقبت البحار - [00:32:37](#)

والى ذلك وكادوا ان يموتوا وقالوا الله صمدوا الى الله سبحانه وتعالى. فاذا نجاهم الى البر اعرضوا. وكان الانسان كفورا ولعل هذا الاقرب حقيقة ان يكون هذا المثال آآ متعلقا بالافراج لانهم كانوا يدعون الله ويصمدون اليه في عند نزول الحاجات الضرورية - [00:32:58](#)

وعند انقطاعهم من الاسباب واما اذا رجعوا الى الدنيا رجعوا الى اصنامهم والله سبحانه وتعالى وكلا يعني الامرين محتمل وما ذكره طائر بن عاشور له وجه ايضا والله تعالى اعلى واعلم - [00:33:17](#)

فاذا الله الصمد يقصر ننتقل الان يا اخوة الى قصر التعيين. وبالمناسبة يعني نفس المثال وذات المثال اذا انت استحضرت المخاطب فلان الذي مثلا له شركة يدعي الشركة في صفة ما فهذا قصر افراد - [00:33:32](#)

اذا شخص اخر وجهت له هذه الاية وكان لا يدعي الشركة انما يدعي العكس تماما القلب واما اذا كان يشك فهذا قصر ماذا؟ قصر تعيين. وهنا الاختلاف ليس في نفس الاية انما الاختلاف في حال المخاطب. فقد تكون الاية واحدة لكن المخاطبة - [00:33:53](#)

المخاطبون مختلفون ستكون بالنسبة الى احدهم قصر قلب. بالنسبة الى احدهم قصر تعيين بالنسبة الى احدهم قصر افراط نبوي

هذه المسألة. لذلك نحن نقول باعتبار حال المخاطب يعني الايات هنا واحدة بالذات مختلفة بالاعتبار - [00:34:11](#)  
يعني من اعتبارات مختلفة يختلف معنى القصر اذا قصر التعيين يا اخوة هو ان يكون الرد على المخاطب اذا كان مترددا في الحكم  
مثاله مثلا آ قولك ما المتنبي الا شاعر - [00:34:27](#)

وردا على من تردد في كونه شاعرا او كاتباً. واحد قال لك متنبي شاعر واخر قال لك لا ليس شائر هو كاتب جئت انا وقلت لك ما  
المتنبي الا شاعر - [00:34:45](#)  
وانا في الحقيقة هنا قصرت المتنبي على آ الشعاعية قصرت المتنبي اه على الشعاعية وعينت ما هو؟ عينت ما هو؟ ها هو شاعر او  
كاتب. فهنا التعيين للصفة لا للموصوف. نعم - [00:34:58](#)

وقد يكون آ هناك عندي قصر الصفة على الموصوف بالعكس. فقولي لك ما شاعر الا شوقي. ما شاعر الا شوقي ردا على من تردد. في  
اثبات الشعر له ولبعض الشعراء الاخرين. فهو مترددش هل هو شاعر - [00:35:13](#)  
والاخر شاعر والاخر شاعر هو عنده عنده تردد في من وصف بالشعر او الشعرية آ آتي واقول لك مشاعر الا شوقي. نفيت عن البقية  
الشعرية. ولا يعني هذا اني آ نفيتها مطلقا لان هنا كما قلنا لكم القصر اضافي بالنسبة الى هؤلاء المذكورين شاعر - [00:35:29](#)  
بعضهم قد يكون هذا القصر آ عبارة عن قصر حقيقي ادعائي بمعنى انه الشعاعية شاعريتهم في مقابل شوقي ليست شئ وان كانوا  
هم شعراء. فهنا ايضا الامر قد يحمل على آ آ - [00:35:51](#)

الحقيقي الادعائي بحسب مراد المتكلم منه والله سبحانه وتعالى اعلم. وغرضنا من هذه الامثلة التمثيل حقيقة اه لتقريب الصورة.  
نقوم بذلك قد انتهينا من اقسام القصر الاضافي باعتبار حال المخاطب لندخل - [00:36:08](#)

في قسم الثالث من اقسام هذا الدرس وهو طرق القصر كيف نقصر كيف لنا ان نعمل هذا الاسلوب اسلوب القصر في الحقيقة اساليب  
القصر كثيرة اوصلها السيوطي في كتابه الاتقان الى اربعة عشر طريقا للقصر - [00:36:28](#)  
لكن البلاغيون يعنون عادة بستة انواع منها فقط. يعنون بستة انواع منها فقط وهذه الانواع هي القصر باسلوب النفي والاستثناء كما  
في قول الله سبحانه وتعالى لا اله الا الله - [00:36:45](#)

ما محمد الا رسول. في عندي نفي واستثناء. اذا كان عندي نفي واستثناء افادنا هذا التركيب العربي بلاغيا القصر. انك تقصر الاول  
على الثاني دائما وش تقصر الصفر الموصوف؟ يعني الان لو سألتكم - [00:37:01](#)  
اسلوب النفي والاستثناء اقصد الصفة على الموصوف دائما خطأ. احيانا قد اقصر الموصوف على الصفة. وما محمد الا رسول قصر  
للموصوف على الصفة لا اله الا الله قصر للصفة على الموصوف - [00:37:15](#)

من امثلة ذلك فاعلم انه لا اله الا الله مرت معنا. وقلناهن القصر حقيقي ومنه ايضا قول الله سبحانه وتعالى قل يا اهل الكتاب تعالوا  
الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله - [00:37:29](#)

يعبدون في يعني اذا تأملت نعب فعل مضارع. المضارع يفيد الحال والاستقبال ويدل عليه بحسب السياق وهنا الا نعبد الا الله. الان  
وفي المستقبل خلاص نتفق نحن وانتم يا اهل الكتاب لا نعبد الا الله - [00:37:45](#)

طيب وين الصفة هنا؟ وين الصفة الموصوف؟ الابداء لانه نحن في علم المعاني لا ننظر الى دقائق النحو لا نعبد الا الله يعني الا تكون  
عبادتنا الا لله ان لا نصرف الابداء الا الله. الصفة هنا خلينا نقول هي العبادة - [00:38:02](#)

الابداء مقصورة على الله سبحانه وتعالوا ومن تخصيص الصفة بالموصوف وهذا ايضا قصف حقيقي. استحقاق العبادة لا يكون لا  
يكون الا لله مطلقا طيب هذا الاسلوب يستعمل ايضا في نفي في قصر الموصوف على الصفة. نعم يستعمل في قصر الموصوف على  
الصفة كما في قول الله سبحانه وتعالى وما محمد الا رسول - [00:38:16](#)

سبق الكلام عليه. قد سبق الكلام عليه. ينتقل بعد ذلك الى الاسلوب الثاني وهو اسلوب القصر بانما اسلوب القصر بانما دائما  
نقصر الاول على الثاني. نقصر الاول على الثاني. لذلك قلنا ويكون ما بعدها مقصور - [00:38:38](#)

ويؤخر المقصور عليه وجوبا دائما لابد المقصور عليه الذي تخصه سواء كان هذا المقصود عليه صفة او ذات موصوف او صفة الاول

يقصر على الثاني فاذا النفي والثبات الاول على الثاني - [00:38:57](#)

انما الاول على الثاني مثلها كذلك. آآ نريد امثلة على قصر الموصوف على الصفة نريد امثلة من قصر الموصوف على الصفة باستعمال  
انما باستعمال انما مثاله قول الله سبحانه وتعالى انما المؤمنون اخوة - [00:39:13](#)

انما المؤمنون اخوة فنحن خصصنا المؤمنين بصفة الاخوة طب المؤمنون لهم صفات اخرى المؤمنون مثلا يتعبدون هم عباد الله هم  
اباء هم لديهم اعمال. لماذا؟ قصرنا المؤمنين على الاخوة في مقابل - [00:39:31](#)

كونهم اعداء فهنا القصر يا اخوة هنا اضافي. يعني انا في عندي اخوة او اعداء تقول انما المؤمنون اخوة فهنا القصر اضافي لانه دائما  
قصر الموصوف على الصفة ونكرر هو قصر اضافي لا يكون قصرا حقيقيا بحال - [00:39:49](#)

ايضا قول الله سبحانه وتعالى انما الحياة الدنيا لعب وله الله سبحانه وتعالى خصص الحياة الدنيا باللعب واللهو اذا الموصوف الحياة  
الدنيا الصفة اللعوب واللهو والغرض من هذا قد يكون المبالغة قد يكون المبالغة - [00:40:06](#)

والمبالغة قصف حقيقي ادعائي وكأن الامور الاخرى التي يقوم بها الانسان في حياته كالعبادة مثلا يعني كالامور الاخرى التي يزاولها  
في حياته كانها لا تعتبر شيئا يستغرق وقتا كثيرا بالنسبة الى اللعوب واللهو - [00:40:29](#)

واضح؟ فهنا بهذه الطريقة نحمله على على المبالغة. نحملها على المبالغة. كان غير لعب ولهو ليس بشيء. فهذا قصر حقيقي ادعائي  
يراد به المبالغة. نعم وقيل لان الانسان يرغب في هذه الامور اكثر. وقيل انه هذا خطاب لبعض الناس دون بعض. لكن هذا المثال يعني

بهذه الطريقة التي - [00:40:50](#)

ولكم هو تمثيل صحيح آآ القصر الموصوف على الصفة باداة انما بالمناسبة اذا فتحتم كتب البلاء وقد تجدون هناك وجهات نظر  
لبعض العلماء دون بعض. يعني بعضهم يحملها على كذا وبعضهم يحملها على معنى اخر - [00:41:15](#)

وايضا من ذلك قول الله سبحانه وتعالى قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي قصر نفسه آآ الزكية صلى الله عليه وسلم على البشري انما  
انا بشر قصر نفسه على البشر. طب هو اب وجده وما الى ذلك؟ لآ. هو بشر في مقابل اللوهية والصفات - [00:41:32](#)

الذي هي مبالغة في شخصه صلى الله عليه وسلم. فهذا ايضا قصر اضافي. هذا ايضا قصر اضافي بانما عندنا امثلة اخرى لقصر  
بالصفة على الموصوف بانما ايضا. ومن ذلك مثلا قول الله سبحانه وتعالى انما يخشى الله من عباده العلماء - [00:41:51](#)

هنا قصر الخشية اللي هي الصفة على العلماء وقد تقدم الكلام. ومثل قول الله سبحانه وتعالى انما يتذكر اولو الالباب. انما يتذكر اولو  
الالباب. فالتذكر صفة اصحاب القلوب الحية. التذكر - [00:42:08](#)

اصحاب القلوب الحية والتذكر صفة واصحاب القلوب الحية موصوف هذا مثال لان ما الصفة على الموصوف ننتقل بعد ذلك الى  
القسم الثالث من اقسام القصر وهو تقديم ما حقه التأخير - [00:42:23](#)

تقديم ما حقه التأخير الاصل يا اخوة في الكلام اذا كانت الجملة فعلية مثلا ان يبدا بالفعل ثم الفعل جاء محمد اذا انا قلبت هذا  
التركيب وقلت محمد جاء وانا ما قلبته الا لغرض في نفسي - [00:42:43](#)

جاء محمد ليست محمد جاء جاء محمد هذا التركيب ليس بقوة محمد جاء محمد جاء قد تفيد غرضا بلاغيا اكبر وهو ان محمد  
مثلا هو الوحيد الذي جاء بالنسبة الى غيره. مثلا - [00:43:02](#)

وقد يفيد هذا التركيب القصر وقد يفيد مجرد تقوية الحكم. ايش يعني تقوية الحكم؟ التوكيد توكيد الحكم. لانك انت لما تقول محمد  
جاء. جاء فعل ماضي اين فاعله؟ محمد ايضا فكأنك قلت محمد جاء محمد - [00:43:24](#)

لانك قلت محمد جاء محمد فهذا اقوى من مجرد جاء محمد الله اعلم طيب فاذا تقديم محق والتأخير ايضا يفيد القصر يفيد القصر  
في احوال يفيد القصر في احوال وليس دائما قد يفيد مجرد الاهتمام والانانية لانه العرب تقدم ما هي به اعنق كما قال - [00:43:42](#)

ولكن قد تقدم العرب لغرض القصر والحصر فمثلا قول الله سبحانه وتعالى اياك نعبد واياك نستعين هل هنا اياك فاعل ولا مفعول ولا  
ايش اياك هنا مفعول به نعبد نحن اياك هذا اصل الكلام نعبد نحن اياك - [00:44:02](#)

لماذا قدم المفعول به هنا؟ قدم المفعول به هنا اراد بذلك ان يقصر العبادة على الله سبحانه وتعالى اراد بذلك ان يقصر العبادة على الله

سبحانه وتعالى لا مجرد لو قال نعبد اياك - [00:44:24](#)

نعبد اياك لافادت اننا نعبد الله فقط لكن اذا قال اياك نعبد افادت اننا نعبد الله وافادت اننا لا نعبد سواه وكانك في قولك اياك نعبد

تقول لا اله الا الله - [00:44:40](#)

فيها نفي واثبات. فيها معنى النفي والاثبات طيب هل كل تقديم لمفعول على على فعله مثلا يفيد القصر؟ لا وهذا من الاخطاء التي يقع

بها بعض الناس يظن انه كل تقديم يفيد القصر كلام غير صحيح - [00:44:54](#)

التقديم والتأخير آآ قد يفيد قد يفيد القصر بدلالة السياق وقد لا يفيد بحسب المخاطبين لكن هنا في هذه الاية اياك نعبد ونفذ

القصر. قد يقول قائل اياك نعبد تفيد القصر الحقيقي لانه العبادة لا تجوز الا لله سبحانه وتعالى. فما بال اياك - [00:45:10](#)

هل تفيد القصر اقول نعم تفيد القصر لكن هي هي تفيد اي قصر تفيد تفيد القصر الحقيقي مثل اياك نعبد بانه لانه انت مطلقا لا تعبد

الى الله سبحانه وتعالى. لكن هل يمكنك ان تستعين بغيرك - [00:45:27](#)

نعم يمكنك ان تستعين بغيرك كما في قول الله سبحانه وتعالى آآ فاستغاثه الذي هو من شيعته على الذي من عدوه وإذا الاستعانة قد

تكون بغير الله فيما يقدر الناس عليه - [00:45:44](#)

فيما يقدر علي انا قد استعين بابني لجلب كأس الماء لي. هذا استعانة لكن هنا الاستعانة قصرت على الله سبحانه وتعالى على جهة

المبالغة. هذا احد الا وجه لانه سبحانه وتعالى لا يستعان في الامور الكبرى الا بالله سبحانه وتعالى. وان كان يجوز ان يستعان

بالمخلوق. او قد يقال - [00:45:58](#)

انه حتى الاستعانة بالمخلوق الذي هو السبب هو من هي بالنهاية استعانة بالله سبحانه وتعالى اذا كان قادرا. لماذا لان الله سبحانه

وتعالى هو الذي خلق القدرة في ذاك المخلوق ليعينك - [00:46:21](#)

وبالتالي انت وان استعنت على جهة السببية بغيرك انت في حقيقة الامر مستعين بالله سبحانه وتعالى لانه هذا ما خرج عن خلق الله

ولا قدرة الله ومن ذلك ايضا قول الله سبحانه وتعالى - [00:46:33](#)

قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم ثم الى ربكم ترجعون. ثم الى ربكم ارجعون تأملوا معي ثم الى ربكم ترجعون. الاصل ثم

ترجعون الى ربكم لانه الاصل تقديم الفعل كما قلنا لكم - [00:46:47](#)

وذلك الفاعل المفعول بعدين متعلقات الفعل مثل الحال والى اخره الى ربكم الى ربكم ترجعون الى ربكم فلا بد ان تكون متعلقة بي

ترجعون هنا. لكن الاصل ان يكون الشيء المتعلق بغيره انه يكون متأخر عنه - [00:47:04](#)

لكن هنا قدم الى ربكم ترجعون وهنا لم يرد فقط انك ترجع الى ربك بل اراد انك لا ترجع الى غير الله سبحانه وتعالى لانه لا يحاسب

الخالق يوم القيامة الا الله سبحانه وتعالى - [00:47:21](#)

الغرض من التقديم والتأخير هنا كما ذكرنا لكم هو القصر. قصر الرجوع الى الله سبحانه وتعالى. قصر الرجوع على الله سبحانه

وتعالى ومثل ذلك على الله توكلنا. اصلها توكلنا على الله. لكن على الله توكلنا - [00:47:34](#)

انت تتوكل على الله ولا تتوكلوا على غيره ولا تصرفوا الابداء لغيره. لانه التوكل من العبادات والتوكل ابداء قلبية وكذلك قول الله

سبحانه وتعالى وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو. كان ممكن ان يقول في غير القرآن مفاتيح الغيب عنده. لانه الاصل يا اخوة تقديم -

[00:47:52](#)

على الخبر لكن هنا قدم الخبر على المبتدأ قدم عنده على مفاتيح الغيب مفاتيح الغيب عند الله. مبتدأ خبر لكن لما قال وعنده مفاتيح

الغيب انت فهمت انه مفاتيح الغيب عند الله ولا يعلمها احد الا من اطلعه الله سبحانه وتعالى طبعاً. اذا الله سبحانه وتعالى اطلع

شخصاً ما على شيء من الغيب فالله سبحانه وتعالى اطلق - [00:48:11](#)

كما يقول الا من ارتضى من رسول ومن ذلك ايضا يا اخوة قول الله سبحانه وتعالى لله ما في السماوات وما في الارض الاصل ان يقال

ما في السماوات وما في الارض بالله - [00:48:35](#)

لكن لما قدم لله ما في السماوات والارض انها لله وليس لاحد معه شريكه في خلقه ولا في تدبيره سبحانه وتعالى انت في علم البلاغة

في الحقيقة تحقق معنى التوحيد اذا قرأت هذه الايات - [00:48:49](#)

ووقفت على التقديم والتأخير وبلغت التقديم والتأخير وسأنتي الى بلاغة التقديم والتأخير لاحقا ان شاء الله تعالى فهت من بلاغة التقديم والتأخير ان من اغراضه فاحنا لا نقول انه كل تقديم وتأخير يفيد القصر. له اغراض بلاغية كثيرة تقديم التأخير لكن من اغراض التقديم والتأخير - [00:49:02](#)

القصر بضميمة السياق. سياق الكلام اذا تقديم ما حقه التأخير يفيد القصر اذا ساعد على ذلك السياق ودائما يكون المقصور عليه هو المقدم. يتقدم المقصور عليه يتقدم المقصود فله ما في السماوات والارض انت تقصر ملكية السماوات والارض لله سبحانه وتعالى او خلينا نقول ملكية السماوات والارض - [00:49:18](#)

لله سبحانه وتعالى وتقصر هنا مفاتيح الغيب على الله وعلى الله توكلنا تقصر التوكل على الله والى ربكم ترجعون تقصر الرجعة والحساب على الله سبحانه وتعالى. اياك نعبد العباد على الله. نستعين الاستعانة - [00:49:44](#)

الله سبحانه وتعالى القصر القصر بضمير الفصل ومنه قول الله سبحانه وتعالى ومررت معنا المؤمنين اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون. اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون. كان ممكن ان يكون في غير القرآن واولئك - [00:50:03](#)

اولئك المفلحون وبالمناسبة اولئك اولئك المفلحون قد تفيد ايضا القصر لكن هم المفلحون هنا اكدت لك قصر الفلاح عليهم على اولئك مين اولئك ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين. اولئك - [00:50:22](#)

هنا اسم اشارة يرجع الى المتقين المذكورين سابقا فاذا والمتقون هم المفلحون. هذا هو المعنى هنا. والمتقون هم المفلحون فقصر الفلاح على المتقين والله سبحانه وتعالى اعلم. ومنه قول الله سبحانه وتعالى - [00:50:40](#)

الكفار في نفس السورة ان الذين كفروا لن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا واولئك هم وقود النار واولئك هم وقود النار. قصر وقود النار عليهم. قصر ما تشتعل به النار يوم القيامة عليهم. ضمير الفصل هم وهم يفيد تقوية المعنى يا اخوة. هم بالاصل يفيد تقوية - [00:50:58](#)

وقد يفيد القصر ايضا. وكله بدلالة السياق طيب القصر بتأليف المسند بال ذكرنا لكم سابقا اننا في البلاغة لا نتعامل مع فعل ومفعول فقط وفعل فاعل ومبتدأ خبر نتعامل مع مسند مستد اليه - [00:51:21](#)

وايا كان هذا المسند اذا عرف بالالف واللام اذا عرف بالالف واللام افاد ماذا افاد معنى القصر ومنه قول الله سبحانه وتعالى الله الصمد مثل اولئك هم المفلحون بالمناسبة. اولئك هم المفلحون. مثل الله الصمد. لكن هناك في الاولى فيها ايش ضمير فصل؟ في الثانية ما في ضمير فصل - [00:51:40](#)

مثل مثلا قل هو الله احد. قل هو الله بعضهم قال هو هنا ايضا ضمير فصل وغرضها تقوية الحكم وغرضها تقوية الحكم الله سبحانه وتعالى اعلم طيب اه فاذا الله الصمد قصرنا الصمدية على الله سبحانه وتعالى. ومنه قول الله سبحانه وتعالى وتزودوا فان خير الزاد التقوى - [00:51:59](#)

التقوى على خير الزاد وهذا قسم اضافي بالمناسبة ومنه قولك ايضا مثل الله الصمد محمد الرجل محمد الرجل او محمد هو الرجل محمد الرجل التعريف هنا للخبر اللي هو المسند هنا - [00:52:23](#)

تفيد ماذا؟ يفيد قصر الرجولة على محمد بالنسبة الى فلان وفلان وقد يكون قصرا اه اضافيا كما ذكرنا اه لكم واخر قسم وهو القسم السادس العطف بلا وبلا ولكن العطف بلا وبلا ولكن - [00:52:43](#)

وهذا العطف يا اخوة له شروط يعني ليس كل عطف بلا يفيد ماذا؟ يفيد القصر وليس كل عطف ببل. يفيد القصر. والعطف بلا يفيد النفي بعد الاثبات. العطف بلا يفيد النفي بعد الاثبات. وهذا شبيهه ببناء - [00:53:02](#)

اله الا الله عندك نفي واثبات اما العطف بنا فعكسه تماما تثبت اولاً ثم تنفي بعد ذلك. تثبت اولاً ثم تنفي بعد ذلك. بيشورط ان يكون المعطوف عليه بلال انه لا هنا حرف عطف او اداة عطف - [00:53:19](#)

ان يكون مفردا والا يتقدمها نفي او نهي بانه اذا تقدم الجملة نفي او نهي صار عندي نفي ونهي وبعد ذلك نفي بلا فصار نفي ونفي

وهذا لا يفيد القصر انما القصر دائما وهذه - 00:53:37

احفظوها. القصر دائما يكون في الاثبات مع النفي في عندي اثبات معنا فيبي يكون عندي قصر وغالبا خلينا نقول ولذلك اذا ما اذا كانت الجملة مبتدأة بالنفي او النهي ثم قلت لا كذا فهذه لا تفيد القصر لابد ان تكون ما يسبق لا مثبت - 00:53:51

ليس منفيًا ولا منهيًا عنه ثم تنفي بلا بعد ذلك هنا والعطف بلا يفيد ماذا؟ القصر. ومثاله محمد خاتم الانبياء لا غيره اذا محمد خاتم الانبياء هنا جملة مثبتة لا غيره لا حرف عطف وغيره معطوف على محمد. ولا غيره هنا فيها نفي. وجاء النفي بعد الاثبات فافادنا ذلك القصر. فافادنا ذلك - 00:54:07

القصر هناك شروط اخرى مذكورة في نرسلها لكم ان شاء الله سبحانه وتعالى. العطف ببلد بل ايضا من ادوات العطف وبل اذا جاءت بعد نفي او نهى القصر بل لابد ان يسبقها نفي او نهى حتى تفيد القصر. لانه بل لها معاني اخرى غير موضوع الاضراب كما سيأتينا الان - 00:54:34

واذا يأتيني شيء منفي بعد ذلك بعده بل فهذا يفيد القصر قصر ما بعد بل ومثاله قول الله سبحانه وتعالى لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم هذه الاية نزلت في النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر عائشة وال ابي بكر عموما. فالنبي عليه الصلاة والسلام وال ابي بكر عموما لما رميت ام المؤمنين عائشة - 00:54:58

الله سبحانه وتعالى هنا يتودد لمن يسلي من يسلي عائشة و ابا بكر والنبي عليه الصلاة والسلام اللي هم اصحاب قضية موضوع الافك وهي جريمة الزنا التي رميت بها ام المؤمنين زورا وبهتانا والذي تولى كبرها - 00:55:22  
عبدالله ابن ابي بن سلول رأس المنافقين وبعد ان اظهر الله سبحانه وتعالى الحق وانزل آيات برأت ام المؤمنين الى يوم القيامة قال لهم لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم. انظروا الان نحن نذكر عائشة ونترضى عن عائشة ونترضى عن ابيها. وكم من مدح وثناء نزل في ابيها - 00:55:40

لما عفا عن مسطح في في القصة المعروفة ولانه تكلم في ارض ابنته مع انه كان قريبا له وعفا عنه مع ذلك. يعني ابو بكر تخيل وعفا عن رمى ابنته بالزنا - 00:56:00

الله المستعان اه فقال الله سبحانه وتعالى لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم اي هذه القضية فيها براءة عائشة وفيها يعني اعلاء لمنزلة عائشة وفيها اعلاء لمنزلة ابي بكر - 00:56:13  
وفيها اعلاء قيمة عائشة في قلب النبي صلى الله عليه وسلم كم زادت قيمتها بعد هذه الحادثة التي حصلت وظهرت فيها برائتها فوق سبع سماوات كيف لي نبي لو علم انها زنت ان يبقيا في بيته - 00:56:26

نحن لا نرضاه على آآ الفسقة والفجرة فلا نرضاه على نبينا صلى الله عليه وسلم. والطاعن في عائشة طاعن في ارض النبي صلى الله عليه وسلم حقيقة. فاذا لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم بل هنا للاضراب. لا تحسبوه - 00:56:42

بل هو خير لكم. ايش هو الذي لا تحسبوه؟ لا تحسبوا ابتلاء الذي ابتليتكم به لا تحسبوه شر لكم بل هو خير لكم فقصرنا هذا الابتلاء على الخيرية هذا الابتلاء على الخيرية. وبذلك قول الله سبحانه وتعالى في العطس الثالث لكن لكن في اصلها تفيد الاستدراك - 00:56:56

في اصلها تفيد الاستدراك ولا تفيد القصر الا اذا جاءت مثل بل في سياق نفي او نهى في سياق نفي او نهى ومثال ذلك قول الله سبحانه وتعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم - 00:57:18

ولكن رسول الله وخاتم النبيين طبعها هذه الايات نزلت في آآ سياق الكلام على موضوع التبني. الله سبحانه وتعالى يقول للناس محمد ليس ابا لاحد. لانه سيدنا زيد كان يسمى زيد ابن محمد - 00:57:35

كان ينسب الى محمد وكان النبي قد تبناه فلينقل بمعايير اليوم جاءت هذه الايات ومنعت التبني وقالت ادعوهم بابائهم. لا يجوز لك ان تدعوه لغير ابيه لم يعد يسمى زيد بن محمد - 00:57:51

ما كان محمد ابا احد من رجالكم نفي ولكن رسول الله هنا بمعنى بل اي بل رسول الله وهنا قصر النبي صلى الله عليه وسلم على كونه رسول الله وخاتم النبيين وليس هو - 00:58:09

ابا لاحد من رجالكم فهنا القصر ايضا اضافي. بالنسبة الى هذين الامرين النبي والسلام فاقت رسول رسول وليس لاحد من رجال

المسلمين - 00:58:25